معهد يطالب الكونغرس بمحاسبة بن سلمان ووقف الحرب على اليمن سريعا

التغيير

طالب معهد أمريكي، الكونغرس، بضرورة التحرك فورا لوقف جرائم نظام آل سعود ومحاسبة محمد بن سلمان دون الالتفات لاعتبارات الرئيس جو بايدن.

وشدد معهد كوينسي لفن الحكم المسؤول "ريسبونسيبل ستيتكرافت" على ضرورة التحرك والوقوف فوراً بوجه نظام آل سعود لإيقاف الحرب العبثية على اليمن.

وقالت المعهد الأمريكي إن الرئيس بايدن أثبت كذبه خلال حملته الانتخابية وأصبحت المملكة على عهده تتلقى دعماً عسكرياً غير محدود رغم وعوده بإيقاف الحرب على اليمن.

وأضاف الكاتب "وليام هارتنغ": في تناقض حاد مع احتضان دونالد ترامب غير المحدود لنظام آل سعود وحربه الوحشية على اليمن، انتهز الرئيس بايدن فرصة إلقاء خطابه الأول في السياسة الخارجية في فبراير من هذا العام

للتعهد بإنهاء الدعم الأمريكي "للعمليات الهجومية" في اليمن جنبًا إلى جنب مع "مبيعات الأسلحة ذات الصلة".

كما عين بايدن مبعوثًا خاصًا، الدبلوماسي المخضرم "تيم ليندركينغ"، لدعم جهود الأمم المتحدة لصياغة اتفاق سلام لإنهاء حرب اليمن.

لقد كانت بداية واعدة نحو إنهاء أسوأ كارثة إنسانية في العالم – حرب قتل فيها ما يقرب من ربع مليون شخص.

لسوء الحظ، كانت إدارة بايدن بطيئة في الوفاء بوعدها بالمساعدة في إحلال السلام في اليمن، وتتباطأ في المبادرات الرئيسية وتمعن في التقصير مع الآخرين.

لم تسفر الخطوة المبكرة التي اتخذتها الإدارة لتعليق مبيعات الأسلحة إلى المملكة والإمارات في انتظار المراجعة، عن تغيير طفيف.

لقد مهد فريق بايدن الطريق بالفعل لبيع 23 مليار دولار من طائرات مقاتلة من طراز F-35 وطائرات بدون طيار وقنابل دقيقة التوجيه تم تقديمها في نوفمبر الماضي، خلال فترة البطة العرجاء لإدارة ترامب.

جاء القرار على الرغم من دور الإمارات المستمر في تسليح وتدريب وتمويل عشرات الآلاف من الميليشيات المتورطة في الحرب على اليمن.

يُحسب لإدارة بايدن أنها علقت عمليتي بيع قنابل إلى المملكة، ولكن هناك خطر من استمرار مبيعات الأسلحة الأخرى بالمليارات بناءً على حجة خادعة بأنها دفاعية بطبيعتها، على الرغم من صلتها المحتملة بالقتال في اليمن.

ضغوطات غير كافية

في غضون ذلك، أكد "وليام هارتنغ" أن إدارة بايدن لم تضغط بقوة كافية لإنهاء حصار نظام آل سعود على اليمن، والذي أعاق إيصال الوقود الحيوي والإمدادات الإنسانية.

وبحسب ديفيد بيسلي، رئيس برنامج الغذاء التابع للأمم المتحدة، فإن حياة مئات الآلاف من الأطفال معرضة الآن للخطر في اليمن.

في خطاب ألقاه في مارس من هذا العام، بدا أن ليندركينغ يقلل من أهمية العواقب الإنسانية للحصار.

ومنذ ذلك الحين، دعت الإدارة إلى إنهاء أي عوائق أمام وصول الإمدادات إلى اليمن عبر الموانئ الرئيسية، لكنها لم تتابع كلماتها بإجراءات حازمة.

وحثت رسالة في 20 مايو بقيادة السناتور إليزابيث وارن -ديمقراطية من ماساشوستس- الإدارة على الاستفادة من جميع النفوذ والأدوات المتاحة، بما في ذلك التأثير المحتمل على مبيعات الأسلحة المعلقة

والتعاون العسكري الأمريكي مع المملكة، والعلاقات بين الولايات المتحدة و المملكة على نطاق أوسع، لمطالبة المملكة بالتوقف الفوري وغير المشروط عن استخدام تكتيكات الحصار "لكن الإدارة فشلت حتى الآن في القيام بذلك".

ودعا النائب رو خانا-ديمقراطي من كاليفورنيا-، والذي كان رائدًا في الضغط من أجل إنهاء الدعم الأمريكي لدور نظام آل سعود في اليمن، إلى نهج أمريكي جديد لإنهاء الحرب وأصر على أن "ليندركينغ" فشل في مهمته.

بالإضافة إلى ذلك، على الرغم من تحديد الرئيس بايدن للمملكة على أنها "منبوذة" خلال حملته الرئاسية، إلا أن إدارته كانت ودية بشكل مدهش في علاقاتها مع نظام آل سعود. بحسب الكاتب "وليام هارتنغ".

نقاط مقترحة

وذكر هارتنغ في مقاله للمعهد الأمريكي أن إدارة ترامب امتنعت عن محاسبة الزعيم الفعلي للمملكة محمد بن سلمان على دوره في توجيه جريمة قتل الصحفي جمال خاشقجي.

وكذلك نائب وزير الدفاع خالد بن سلمان – الذي حددته وكالة المخابرات المركزية أكد لخاشقجي أنه كان من الآمن الذهاب إلى القنصلية حيث قُتل – وقد رحب به كبار المسؤولين الأمريكيين في زيارة حديثة لواشنطن.

وأكد هارتنغ أنه حان الوقت للكونغرس للعمل على النحو الذي دعا إليه تحالف منظمات السلام وحقوق الإنسان التي ضغطت بنجاح على أعضاء الكونغرس الرئيسيين

وذلك من أجل كتابة رسائل إلى الإدارة تحثها على القيام بدور أكثر فاعلية في إنهاء حصار آل سعود لليمن.

وحدد عدة نقاط: تمرير الكونغرس لقرار صلاحيات الحرب الذي من شأنه أن ينهي الدعم الأمريكي لجهود الحرب على اليمن

جنبًا إلى جنب مع التدابير المباشرة لإنهاء توفير الأسلحة وقطع الغيار والصيانة الأمريكية للجيش.

وختم: اليمن لا يمكنه الانتظار أكثر من ذلك لاتخاذ إجراء أمريكي قوي وفوري لإنهاء الحرب. وإذا لم تتصرف إدارة بايدن على الفور، فيجب على الكونجرس ذلك دون نقاش مع بايدن.